مجلة أبحاث نفسية وتربوية —المجلد 9- جوان 2018،عدد 3 ، ص.ص.193- 207

دور الأنشطة الترويحية في التقليل من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة -دراسة ميدانية لبعض الأفواج الكشفية للمحافظة الولائية لولاية سطيف-

د. حناشي ياسين
جامعة سطيف2

ملخص
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية النشاط الترويحي بالنسبة للأطفال داخل الأفواج الكشفية الذين يعانون من بعض الاضطرابات النفسية الاجتماعية سواء داخل الفوج الكشفي أو خارجه. وقد قمنا بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية، وذلك بوضع فرضيات كحلول مؤقتة واعتمدنا في ذلك على استمارة الاستبيان موجهة للمحافظين وأخرى موجهة لقادة الأفواج الكشفية. أكدت نتائج الدراسة على أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي الذي يساعد و يساهم بدرجة كبيرة في التقليل من القلق، الخوف، السلوك العدواني لدى أطفال الكشافة.
الكلمات المفتاحية: النشاط الترويحي ، الأفواج الكشفية ، الاضطرابات النفسية الاجتماعية.

Résumé
La présente étude vise à évaluer l'importance des activités de loisirs (éducatives et sportives) chez les scouts de la wilaya de Sétif qui manifestent des troubles psychosociaux . Les résultats de l'étude confirment l'importance des activités de loisirs (éducatives et sportives) sur la santé psychosociale des scouts : diminution de l'angoisse, de la peur et des comportements violents.
Mots clés : Activités de loisirs, Scouts, Troubles psychosociaux.

مقدمـــــة

لقد أصبح الترويح في وقتنا الحاضر مرادفا تماما لمفهوم حرية النشاط والتسلية واللعب، ومرتبطا بمفاهيم أخرى وملازمة له كالتعب والملل والكره، لذلك أصبح يدخل ضمن نسيج النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع، وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، لذا فقد تزايد الاهتمام بالترويح وتعددت مجالاته

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2018

لمواجهة الزيادة النامية لوقت الفراغ في المجتمع المعاصر وشملت هذه الاهتمامات آثاره على كل أطيافه من شيوخ وكهول أطفال ونساء.

كما أضحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، وباتفاق علماء الرياضة والترويح على أن اللعب هو الأساس عند الأطفال لما له من أهمية كبيرة في حياتهم الاجتماعية.

ونظرا لأن الباحث يعمل في مجال التعليم كأستاذ في مادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية وقائد كشفي، ولأهمية مرحلة الطفولة في تشكيل مستقبل الشباب وكما هو معروف فإن مستقبل كل مجتمع يرتبط بكيفية قضاء أبناءه لساعات الفراغ، كما أن استثمار وقت الفراغ بطريقة بناءة يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة الإيجابية.

ولأن دراسة الاضطرابات النفسية الاجتماعية توضح وتفسر سلوك الأفراد لذلك وجد الباحث ضرورة البحث في معرفة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى تعرض الطفل لمختلف الاضطرابات.

وتعتبر مرحلة الطفولة والمراهقة من المراحل الهامة والحاسمة التي يمر بها الأفراد في مجتمعنا، خاصة مع التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ عليهم، ولذلك يظهر عدم الاستقرار النفسي والقلق والخوف والسلوك العدواني لدى الأفراد في هذه المرحلة, كما أنهم يعيشون في صراع بين حاضرهم ومحاولة تحقيق احتياجاتهم وبين ما يجب أن يكون عليه مستقبلهم, وقد يركز بعض أولياء الأمور على حفز الأبناء على استذكار معظم الوقت في مراجعة الدروس وعدم ممارسة أي نشاط آخر, مما يتسبب في ظهور بعض الضغوط لدى التلاميذ في هذه المرحلة نتيجة رغبتهم في تحقيق أهدافهم المستقبلية وبين ممارسة الأنشطة التي يحبها ويفضلها الطفل والمراهق وتعبر عن اتجاهاته نحو الأنشطة الترويحية، والترويح يعمل على تحقيق التوازن بين نضال الفرد لمواجهة الحياة وبين احتياجه لتجديد نشاطه.

لذلك يعتبر تعليم الفرد كيفية الاستفادة من وقت الفراغ بالوسائل التربوية هدف للحياة المثلى، وقد أكدت ذلك نتائج البحوث التي أجريت على الأطفال والمراهقين، ونظرا لأهمية توجيه الفرد للممارسة بما يتناسب مع التخلص من مختلف الاضطرابات النفسية الاجتماعية لديهم وما ينتج عن ذلك من راحة نفسية الفرح والسعادة والسرور.

حيث يرى **حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات**، أن الترويح يعد نشاطا هاما حيث يساهم في تنمية مختلف المهارات الحركية والقدرات العقلية والقيم

الاجتماعية والاتجاهات التربوية لدى الفرد الممارس لهذه الأنشطة وبالتالي يساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد. (1)

كما أكدت **تهاني عبد السلام** أن الأنشطة الترويحية تكمن أهميتها في السمات المميزة لها التي تجعلها في المقدمة إذا ما قورنت بأي نشاط أخر وأن الدافع من ممارستها ، هو السعادة الشخصية وأن تتوفر حرية اختيار الفرد لنوع النشاط وأن تكون هذه الأنشطة بناءا ولا تهدف للكسب المادي أو المنافسة كما أن التوجيه نحو الأنشطة الترويحية لشغل وقت الفراغ سيرتفع ويرتقي بمستوى الأخلاقيات والقيم لدى الممارسين. (2)

ويشير **أسامه كامل راتب** إلى أن جهود المهتمين بتحليل دوافع ممارسة النشاط الرياضي توضح أن هناك ست فئات أساسية لهذه الدوافع تتمثل في: تنمية المهارات الحركية، الانتساب للجماعة وتكوين الصداقات، الحصول على النجاح والتقدير، إضافة إلى التمرن وتحسين اللياقة البدنية، والتخلص من الطاقة الزائدة والحصول على خبرة التحدي والاستثارة. (3)

إن للأنشطة الترويحية أهمية وأثر على نفسية الأطفال وذلك من خلال تنمية مختلف الكفاءات وتحسين المردود والتخلص من المشاكل والاضطرابات النفسية الاجتماعية كالقلق والخوف والسلوك العدواني.

كما تهدف الأنشطة الترويحية إلى توجيه الأطفال بهدف الارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات التي قد تعترضهم ، كما تساعد على إكساب خبرات وأنماط سلوكية حميدة والتمسك بالعادات الحسنة وتنمية العلاقات الاجتماعية وتسهل للطفل الدخول في جماعة الأقران.

ومن خلال هذا الطرح البسيط وقصد إثارة هذا الموضوع قمنا بطرح التساؤل العام لهذه الدراسة وهو على النحو:

هل للأنشطة الترويحية دور في الوقاية والعلاج من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة ؟

ولقد تفرع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:

- هل للأنشطة الترويحية دور في التقليل من القلق لدى الكشاف ؟
- هل للأنشطة الترويحية دور في التقليل من الخوف لدى الكشاف ؟
- هل للأنشطة الترويحية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الكشاف ؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

للأنشطة الترويحية دور في الوقاية والعلاج من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة.

الفرضيات الجزئية:

- للأنشطة الترويحية الكشفية دور في التقليل من القلق لدى الكشاف.

- للأنشطة الترويحية الكشفية دور في التقليل من الخوف لدى الكشاف.

- للأنشطة الترويحية الكشفية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الكشاف.

3- أهمية البحث:

- إن إبراز أهمية الأنشطة الترويحية الكشفية في التقليل من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة، يتحتم علينا كباحثين في هذا المجال استغلال هته الأنشطة التي تعود بالفائدة على الأطفال والمراهقين من جميع النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية والخلقية...الخ. وذلك من خلال مختلف الأنشطة الترويحية والتربوية التي تمارس داخل الأفواج الكشفية.

- تعتبر هذه الدراسة رسالة للقائمين على هذا المجال التي ندعو من خلالها إلى مواكبة التقدم من أجل إنقاذ مجتمعنا من الأخطار والأضرار التي قد تسببها الاضطرابات النفسية الاجتماعية.

- إبراز أهمية الأنشطة الترويحية الكشفية لأجل لفت انتباه المسؤولين لنقص تراجع الدور الكبير الذي تلعبه مختلف الأفواج الكشفية.

- إبراز دور الأنشطة الترويحية في إزاحة الحواجز النفسية والاجتماعية التي تعترض الأطفال والمراهقين.

- إبراز دور القادة المربين في مساعدة الأطفال للتغلب على مختلف الاضطرابات المرضية.

4- أهداف البحث:

يمكن حصر أهداف بحثنا كونه عبارة عن دراسة تحليلية تبين أهم المشاكل النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال داخل الأفواج الكشفية من جهة، وأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية للتخلص من هذه المشاكل النفسية الاجتماعية من جهة أخرى، وللتوضيح أكثر فإن هذا البحث يهدف إلى :

- إبراز أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية في تكوين شخصية الطفل.

- معرفة واقع ممارسة الأنشطة الترويحية داخل الأفواج الكشفية.

- التعرف على تصنيف مختلف المشاكل النفسية الاجتماعية التي قد يتعرض لها الأطفال.

- معرفة مختلف الأنشطة الترويحية الممارسة داخل الأفواج الكشفية.

5- المنهج المتبع:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هو الخيط غير المرئي الذي يشيد البحث من بدايته حتى نهايته قصد الوصول إلى النتائج.

وقد عرفه **أحمد بدر** في تصنيفه للمناهج " بأنه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها" . (4)

وعلى هذه الصورة المحددة لهذا المنهج اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج يرتبط بوصف تحليلي لمركبات الواقع الذي يقوم الباحث بدراسته ويعتمد على استقراء أجزاء الموضوع المدروسة وقياس الارتباطات القائمة بهذه الأجزاء باستعمال أرقام وبيانات إحصائية، فهو الأنسب لمعرفة دور الأنشطة الترويحية في التقليل من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة سواء داخل المقر الكشفي أو خارجه، وإذ يمكننا من الوقوف على الوقائع المختلفة التي تتصل بموضوع البحث.

6- مجتمع وعينة البحث:

6-1- مجتمع البحث: إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة. وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث هو محافظي وقادة الأفواج الكشفية لمحافظة سطيف من فئة الذكور والإناث الذين يشرفون على إدارة وتربية الأطفال من خلال الأفواج الكشفية، بلغ عددهم 69 فوج كشفي.

6-2- عينة البحث وكيفية اختيارها: إن اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني، فالعينة هي أحد التقنيات المساعدة على جمع المعلومات من مجتمع الدراسة حيث يلجأ الباحث إليها عند استحالة أو صعوبة المسح الشامل للمجتمع الأصلي للدراسة، كما يجب أن تحتوي العينة المختارة على مجموعة الشروط الموضوعة للعينة الممثلة لمجتمع البحث،

حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج المتحصل عليها من خلال العينة على مجتمع الدراسة كله.

وانطلاقا من موضوع البحث **دور الأنشطة الترويحية في التقليل من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة.** فقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 30 فوج كشفي، تتكون من 30 محافظ و90 قائدا موزعين على مختلف الأفواج الكشفية بمحافظة ولاية سطيف، حيث تم سحب العينة بطريقة عشوائية خلال التربص الكشفي الذي أقيم بالولاية من 17 إلى 31 مارس 2011، بحيث مثلت 43.47 % من مجتمع البحث.

7- أدوات البحث:

إن أي دراسة ميدانية تعتمد على مجموعة من الأدوات التي تعين الباحث على إجراء هذه الدراسة الميدانية، بحيث تساعده في جمع المعلومات وتقصي الحقائق عند نزوله إلى الميدان، ولهذا فإن دراستنا اعتمدت حسب طبيعة الموضوع على ما يلي:

-استمارة استبيان موجهة للمحافظين.

- استمارة استبيان موجهة للقادة.

7-1- خطوات تطبيق الاستبيان:

تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على 05 خبراء من أساتذة التربية لبدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي بمعهد التربية لبدنية والرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر لإبداء الرأي في مدى صلاحية المحاور لموضوع البحث ومدى مناسبة العبارات لكل محور وذلك من حيث:

- اتفاق المحاور مع هدف الدراسة ومدى وضوح صياغته.

- أسلوب صياغة كل عبارة ومدى تحقيقها لكل محور.

- مناسبة صياغة العبارات للمرحلة السنية قيد البحث.

- كفاية العبارات تحت كل محور وإبداء الرأي بالحذف أو التعديل أو الإضافة وبعرض الاستبيان على السادة الخبراء وافق جميعهم على الاستبيان بجميع محاوره وعباراته.

5-2-استطلاع رأى الخبراء:

وقد استعان الباحث بـ 05 خبراء من أساتذة التربية لبدنية والرياضية معهد التربية لبدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي بمعهد التربية لبدنية والرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر 03 بممن توافرت لديهم الشروط التالية:

• دكتور لديه خبرة لا تقل عن 10 سنوات في مجال التدريس الجامعي بمعاهد التربية لبدنية والرياضية.

• دكتور لديه خبرة في مجالي الاضطرابات النفسية الاجتماعية وعلم النفس الرياضي.

بناء على آراء الخبراء وفي حدود ما وضعه الباحث من نسبة لقبول رأى الخبراء وهو اتفاق 80% على الأقل اتضح أن النسبة المئوية لأراء موافقة الخبراء على محاور المقياس تراوحت ما بين 80% ، 100 %.

قام الباحث بتعديل الاستبيان المكون من 5 محاور وترتيب عباراته بطريقة عشوائية ثم وضعت أمام كل عبارة 4 استجابات لتحديد شدة الاستجابة وهى " أوافق جدا ، أوافق ، لا أوافق، لا أوافق إطلاقا "، أعدت الصفحة الخاصة بتعليمات الاستبيان.

1 حساب الصدق:

يعبر الصدق الشرط الأساسي في أداة البحث، ويقصد به أن تقيس الأداة (الاستبيان) الظاهرة المراد قياسها دون غيرها. فحسب احمد سعاف صالح " يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما اعد لقياسه فقط أما إذا اعد لسلوك ما وقاس غيره لا تنطبق عليه صفة الصدق. (5)

قام الباحث بحساب صدق الاستبيان من خلال طريقتين:

- صدق المحتوى.

- صدق الاتساق الداخلي.

أولاً: صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال التربية لبدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي بمعهد التربية لبدنية والرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر، وذلك لإبداء رأيهم في محاور وعبارات الاستبيان ومدى مناسبة كل محور لفرضية البحث وكذلك مناسبة العبارات لمحاور الاستبيان، ولقد أجمع الغالبية على مناسبة العبارات والمحاور، وبذلك أصبح الاستبيان في شكله النهائي قابل للتطبيق.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من مدى تمثيل عبارات المقياس لدور الأنشطة الترويحية ومدى ارتباط كل منها بالاستبيان ككل ومدى ارتباط كل محور من المحاور بالاستبيان ككل ، تم حساب معاملات الارتباط بين درجه كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط للمحاور ودرجة المقياس ككل وذلك على عينة استطلاعية قوامها 10 محافظين و30 قائد كشفي من مجتمع البحث.

دلالة معامل الارتباط (0.195) عند مستوى(0.05)يتضح أن عدد عبارات المقياس تراوحت ما بين 04، 05 عبارة لكل محور من المحاور وقد أظهرت عبارات المقياس وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العبارات والمحاور مما يدل على صدق تمثيل العبارات لمجموع محاورها.

5-3-2- معامل الثبات:حسب ليون اتليد " ثبات الاختبار هو مدى دقة أو الاتساق الذي يستقيه هذا الاختبارلسمة ما. (6)

أما حسب احمد سعاف صالح " يعد الاختبار ثابتا إذا كانت الظروف المحيطة به والمختبر متماثلة في الاختبارين. (7)

هناك طرق عديدة لقياس معامل الثبات منها طريقة التجزئة النصفية لسبرمان وبراون، طريقة **بلاك Bellack** (الاختبار وإعادة الاختبار).

نسبة الموافقة = الموافقة \ الموافقة + عدم الموافقة.

بحيث يجب أن تفوق النسبة المتحصل عليها **80 %**.

استخدم الباحث في إيجاد معامل ثبات الاستبيان الموجه للمحافظين والقادة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار التي تعتبر من أحسن الطرق في إيجاد معامل الثبات حيث تم ذلك خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من ملائمة الأداة لميدان الدراسة، وذلك خلال التربص السابق ذكره، حيث قام بتوزيع الاستبيان وبعد جمعها بأسبوعين أعاد نفس العملية وبنفس الطريقة التي تمت في توزيع الاستبيانات الأولى، وبعد فرز النتائج المتحصل عليها كانت نتيجة نسبة الموافقة **86 %** وهي بذلك تفوق النسبة المئوية المحددة بـ **80 %**.

قام الباحث بإيجاد معامل الثبات للاستبيان بطريقة إعادة الاختبار Test – Retest باعتبارها أفضل الطرق المستخدمة لحساب معامل الثبات، حيث قام الباحث بإعادة الاختبار على العينة والتي قدرت ب 10 محافظين و30 قائد كشفي وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بفارق زمني مدته أسبوعين عن التطبيق الأول.

- الاستبيان الموجه لمحافظي الأفواج الكشفية:

يعتبر النشاط الترويحي من انجح الوسائل التي تهدف إلى إزالة الاضطرابات النفسية الاجتماعية التي تحول دون تحقيق نمو متزن عند الأطفال، ونظرا لما يحتاجه الترويح من وسائل ومعدات وتجهيزات للقيام بما ينتظر منه جعلنا نقوم بإجراء هذا الاستبيان لمحافظي الأفواج الكشفية باعتبارهم المسئولين المباشرين على هذه الأفواج، وهم على دراية كافية بكل المعدات والوسائل المتوفرة على مستوى مقر الفوج، ومن جهة أخرى النقائص والصعوبات التي يعاني منها الفوج وتقف عائقا في سبيل تحقيق أهدافه.

ويمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان الموجه للمحافظين كما يلي:

_ أكثر من 50 % من المحافظين أكدوا توافق البرنامج الكشفي مع مراحل النمو المختلفة للأطفال داخل الفوج الكشفي.

_ معظم المقرات الكشفية تعاني من نقص في مختلف المرافق الترويحية هذا بالطبع سيحرم الكشافين من تلبية كل حاجاتهم.

_ معظم المقرات الكشفية تعاني من نقص في مختلف الوسائل الترويحية (الخيمة, الفرقة النحاسية,...).

_ كل الأفواج الكشفية لها ميزانية خاصة لشراء واقتناء مختلف التجهيزات والوسائل الترويحية ولكنها غير كافية لتلبية كل الحاجيات.

_ 10 % فقط من المحافظين أكدوا عدم وجود أخصائي النفس والاجتماع الذي له دور كبير في مساعدة قادة الأفواج الكشفية على أداء مهامهم على أكمل وجه، خاصة في تشخيص مختلف الاضطرابات النفسية الاجتماعية التي قد يعاني منها أطفال الفوج الكشفي.

_ 60 % من المحافظين أكدوا وجود قادة مختصين في مجال الأنشطة الرياضية الترويحية.

_ 53.33 % من المحافظين أكدوا وجود قادة مختصين في المجال التربوي.

_ 30 % من المحافظين أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة القلق.

_ 60 % من المحافظين أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة القلق.

_ 43.33 % من المحافظين أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة القلق.

_ 43.33 % من المحافظين أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة القلق.

_ 76.66 % من المحافظين أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من القلق لدى الكشاف.

_ 53.33 % من المحافظين أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة الخوف الذي قد يظهر عند بعض أطفال الفوج الكشفي خاصة فئة الأشبال والزهرات.

_ 16.66 % من المحافظين أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة الخوف.

_ 13.33 % من المحافظين أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة الخوف.

_ 46.66 % من المحافظين أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة الخوف.

_ 73.33 % من المحافظين أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من الخوف لدى الكشاف.

_ 26.66 % من المحافظين أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة السلوك العدواني الذي قد يظهر عند بعض أطفال الفوج الكشفي.

_ 40 % من المحافظين أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 46.66 % من المحافظين أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 53.33 % من المحافظين أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 70 % من المحافظين أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من السلوك العدواني لدى الكشاف.

- الاستبيان الموجه لقادة الأفواج الكشفية:

إن رعاية الأطفال بصورة عامة تتطلب من القائمين عليها بذل مجهودات جبارة خاصة إذا ما تعلق الأمر بأطفال الكشافة، والذين يعنون من اضطرابات نفسية اجتماعية مختلفة،وهذا ما شغل اهتمام المفكرين والعلماء بداية من القرن 19.

إن النشاط الترويحي من المواضيع الحديثة التي نالت قسطا كبيرا من الدراسة في شتى الميادين وقد أحدثت ثورة كبيرة تمخضت عنها نتائج في منتهى الأهمية بالنسبة لجميع الفئات، حيث أصبح يقاس تقدم أو تأخر الأمم بمدى اهتمامها بالترويح.

إن إيماننا القوي بأهمية النشاط الترويحي بالنسبة للأطفال داخل الأفواج الكشفية الذين قد يعانون من بعض الاضطرابات النفسية الاجتماعية جعلنا نقوم بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية، ولعل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الذي حصلنا على نتائجه من طرف القادة المربين لهذه الفئة لدليل على أهمية الدراسة التي قمنا بها حيث جاءت النتائج كالتالي:

_ الذكور أكثر رغبة واتجاها نحو تربية أطفال الفوج الكشفي مقارنة بالإناث بنسبة 90 %.

_ فئة قادة الأفواج الكشفية قد تنوعت بين شباب وكهول، لكن الحصة الأكبر كانت من نصيب الشباب الذين وكلت لهم مهام تربية أطفال الفوج الكشفي بنسبة 51.11 %.

_ اجمع كل القادة بان البرامج الكشفية المسطرة تحضر على مستوى القيادة العامة، التي بدورها توزعها على جميع المحافظات الولائية هذه الأخيرة تقوم بتوزيعها على كل الأفواج الكشفية التابعة لها.

_ اجمع كل القادة على تقديم 03 حصص أسبوعيا.

_ أكد جل القادة أن أطفال الفوج الكشفي يفضلون الأنشطة الترويحية الجماعية وقضاء أوقات خارج المحيط المقيمين فيه من اجل كسر الروتين والابتعاد عن ضغوطات الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة بهم.

_ 30 % من القادة أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة القلق.

_ 60 % من القادة أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة القلق.

_ 43.33 % من القادة أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة القلق.

_ 43.33 % من القادة أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة القلق.

_ 76.66 % من القادة أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من القلق لدى الكشاف.

_ 53.33 % من القادة أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة الخوف الذي قد يظهر عند بعض أطفال الفوج الكشفي خاصة فئة الأشبال والزهرات.

_ 16.66 % من القادة أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة الخوف.

_ 13.33 % من القادة أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة الخوف.

_ 46.66 % من القادة أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة الخوف.

_ 73.33 % من القادة أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من الخوف لدى الكشاف.

_ 26.66 % من القادة أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة السلوك العدواني الذي قد يظهر عند بعض أطفال الفوج الكشفي.

_ 40 % من القادة أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 46.66 % من القادة أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 53.33 % من القادة أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 70 % من القادة أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من السلوك العدواني لدى الكشاف.

_ 22.22 % من القادة أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة القلق.

_ 56.66 % من القادة أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة القلق.

_ 46.66 % من القادة أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة القلق.

_ 43.33 % من القادة أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة القلق.

_ 73.33 % من القادة أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من القلق لدى الكشاف.

_ 16.66 % من القادة أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة الخوف الذي قد يظهر عند بعض أطفال الفوج الكشفي خاصة فئة الأشبال والزهرات.

_ 20 % من القادة أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة الخوف.

_ 10 % من القادة أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة الخوف.

_ 50 % من القادة أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة الخوف.

_ 70 % من القادة أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من الخوف لدى الكشاف.

_ 26.66 % من القادة أجمعوا على أن الأسرة مصدر ظاهرة السلوك العدواني الذي قد يظهر عند بعض أطفال الفوج الكشفي.

_ 46.66 % من القادة أجمعوا على أن معاملة الزملاء داخل الفوج مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 43.33 % من القادة أجمعوا على أن المدرسة مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 50 % من القادة أجمعوا على أن المحيط الاجتماعي مصدر ظاهرة السلوك العدواني.

_ 70 % من القادة أكدوا أن للأنشطة الترويحية الكشفية دورا كبيرا في التقليل من السلوك العدواني لدى الكشاف.

الخاتمة

إن النشاط الرياضي الترويحي من أهم النشاطات التي اعتنى بها كثيرا من الباحثين والمتخصصين لما له من أهمية ومنفعة كبيرة لجميع شرائح المجتمع، أطفال، مراهقين، مسنين، وتركيزا على مرحلة الطفولة التي تتطلب منهم عناية كبيرة لإخراج هذه الفئة من أزماتهم و محاولة التغلب على مشاكلهم، وبالطبع لن يتأتى ذلك إلا بممارسة النشاط الترويحي بمختلف أشكاله.

للنشاط الرياضي الترويحي أهمية كبيرة في حياة الطفل فله أثر ايجابي على الحياة الانفعالية له، فهو يتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك، ويؤدي بالطفل إلى التخلص من مختلف العقبات التي تواجهه وأهم هذه العقبات هي مختلف المشاكل النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها.

ويأتي هذا البحث المتواضع إلا ثمرة جهد في حقل الرعاية بالأطفال المتواجدين داخل الأفواج الكشفية، والذي أردنا من خلاله إظهار أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من المشاكل النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل داخل الفوج الكشفي.

ومن أهداف البحث في كونه عبارة عن دراسة تحليلية للجانب النفسي الاجتماعي للطفل وبالتحديد الاضطرابات النفسية الاجتماعية التي قد تحدث للأطفال سواء داخل الفوج الكشفي أو خارجه، وللأهمية التي يلعبها النشاط الرياضي الترويحي على نفسية الأطفال.

وقد قمنا بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية، وذلك بوضع فرضيات كحلول مؤقتة واعتمدنا في ذلك على استمارة الاستبيان موجهة للمحافظين وأخرى موجهة لقاده الأفواج الكشفية.

ونتائج بحثنا هذا يمكن تلخيصها في ما يلي:

الإجماع على أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي الذي يساعد ويساهم بدرجة كبيرة في التقليل من القلق، الخوف، السلوك العدواني لدى أطفال الكشافة وبالتالي تأكيد الفرضيات الجزئية.

ويأتى ذلك جليا من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها بعد عرضها على عينة البحث والتي أكدت لنا صحة فرضيتنا ألا وهي أن للنشاط الرياضي الترويحي دور في التقليل الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة.

هوامش المادة العلمية

1. حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات، **التربية البدنية والترويح للمعاقين**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص37.
2. تهاني عبد السلام، **أسس الترويح والتربية الترويحية**، دار المعرف، القاهرة،1979. ص 48.
3. أسامة كامل راتب، **دوافع التفوق الرياضي**، دار الفكر العربي, القاهرة، 1990، ص 312.
4. أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ص 224.
5. احمد السعاف صالح، **مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض، 1989، ص 151.

6. ليون اتليد، **الاختبارات والمقاييس**، ترجمة سعد عبد الرحمان، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 52.
7. احمد السعاف صالح، مرجع سابق، 169.